

# محاضرات السيرة النبوية 1- لفضيلة الدكتور صالح الصاوي -

## مقدمة

### صالح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه.  
ثم اما ما بعد فسوف نطير نطايرنا من اليوم فصاعدا بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا خير من يمم - 00:00:00  
تعافون ساحتة سعيا وفوق متون الاينق الرسما. ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيف الله سلولو بمشيئة الله تعالى سوف نبدأ  
دروسا في السيرة النبوية لكي نقص عليكم فيها احسن القصص - 00:00:31

احسن القصص انما هو قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قصص اخوانه من سائر النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه  
عليه. نبدأ بالحديث عن نسبة اشرف الناس نسبا. اكمل الناس خلقا وخلقها. خير من مشى على الارض - 00:00:52  
منذ ان خلقت الارض لقد روى مسلم في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل  
واصطفى من بنى اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا - 00:01:20

واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى من بنى هاشم فهو خيار من خيار من خيار صلوات ربى وسلامه عليه. صلوات  
ربى وسلامه عليه. شرف النسب في البيئة العربية له مكانه وله جلالته. وابناء الله - 00:01:41

يعثون في اشرف انساب قومهم. لأن النفوس ربما تأنف. ان تتبع من كان في نسبة من كان خامل الذكر في عشيرته. فاختار الله جل  
وعلا ان يبعث الانبياء في اشرف قومهم نسبا. وهكذا اختار الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:09  
وهو دعوة ابيه ابراهيم وبشارة اخيه المسيح. اما دعوة اخيه ابراهيم فهو قول الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منه. يتلو عليهم  
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم - 00:02:38

اما كونه بشارة اخيه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فذلك قول الله تعالى واد قال عيسى ابن مريم مريم يا بنى اسرائيل اني  
رسول الله اليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد - 00:03:06

النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت منه قصور الشام ابن كثير  
يقول وتخصيص الشام بظهور نوره اشارته الى استقرار دينه وتبنته ببلاد الشام - 00:03:30

ومن اجل هذا تكون الشام في اخر الزمان في معقل لالسلام واهله وبها ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام عند باب  
المغاربة البيضاء شرقي دمشق كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح الذي - 00:03:59

اخوجه مسلم غيره وفي الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق. لا يضرهم من  
خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر والله وهم كذلك وفي صحيح البخاري وهم بالشام - 00:04:20

فاسأل الله جل وعلا ان يعجل فرج الشام. امين. اللهم ارفع البلاء عن اهله يا رب العالمين. امين. اللهم ارفع البلاء عن اهله يا رب على  
مین ؟ اللهم اقر عييون عبادك في سائر بلادك بي. يعني بان تمدهم بمدد من عندك. وان تؤيدهم - 00:04:42

من عندك انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين. لقد ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا خلاف والاكترون على ان ميلاده كان  
للانثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول - 00:05:02

وكان عمل فيه كان مولده عام الفيل. فالمجمع عليه او كالملجم عليه انه ولد عام الفيل. لقد وردت قوى اخرى لكنها لا ترقى الى

مستوى الصحة ولا حتى اذكر في التعبير عن فرحة - 00:05:23

البشرية بمقدمه وميلاده صلوات ربي وسلامه عليه تعلمون كلمات شوقي. نعم رحمه الله ولد الهدى. فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء. الروح والملائك حوله للدين والدنيا به بشراء والعرش يزهو والحظيرة تزدهي والمنتهي والسدرة العصماء - 00:05:45

يوم يتيمه على الزمان صباحه ومساؤه بمحمد والضاء والآية تترى والخوارق جمة جبريل رواح بها غداء. رايج جاي. نعم. والآية والخوارق جمة جبريل رواح بها غداء. من الكلمات الجميلة ايضا - 00:06:15

نعم بلغ الزمان من الحياة عتيا لكن يوما لا يزال فتيا يمشي على الاحداث مشية فاتح في موكب جعل السنين مطيا اتخذت له الاعوام في ايامها عرضا فاصبح تاجها الابدي. ومضت به الاجيال خطوة - 00:06:44

اي نعم ومضت به الاجيال خطوات من بلغ الرشاد. وكان قبل صبيا بيوم جاء يحمل رحمة للعالمين وعزة ورقيا. نعم ولدت به للكائنات حقيقة اضحي بها سره الحياة جليا. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:07:11

كانت حاضنته ام ايمان وهي بركة الحبشية وكانت وصيفة او امة لوالده. وهي ام الصحابي الجليل اسامة بن زيد واول من ارضعه ثوبية امة عمه ابي لهب تبقى حاضنته امة ابيه ومرضعته امة عمه ابي لهب - 00:07:38

في حديث اه جميل لزينب بنت ابي سلمة ان ام حبيبة رضي الله عنها اخبرتها انها قالت يا رسول الله انك اختي بنت ابي سفيان تعرض اختها على النبي عليه الصلاة والسلام. انك اختي بنت ابي سفيان - 00:08:06

قال او تحبين ذلك فقالت له نعم لست ذلك لك بمخلية. انا مش مفرطة فيك ومش مستغنية عنك. لكن لكن احب من شاركتني في خير الاخت فقال لها ان ذلك لا يحل لي. ان ذلك لا يحل لي - 00:08:31

نعم قالت فان نحدث انك تريدين تنكح بنت ابي سلمة فقال بنت ام سلمة فقلت نعم. فقال لو انها لم تكون في ربيبة في حجري ما حلت لي ايضا. يعني هي تحرم من جهتين انها ربيبة - 00:08:53

في حجره ولسبب اخر انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثوبية فهي محمرة من من جهتين انها رببته لانها بنت ام سلمة. وان وانها بنت اخيه من الرضاعة - 00:09:14

لان اه لان ثويب ارضعه وارضعت ابا سلمة قال فلا تعرضن علي بناتكن ولا اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين. اما خبر حليمة السعدية مرضعته فهو خبر عاجب وهي تحكي بركات - 00:09:34

نعم مجيء النبي عليه الصلاة والسلام اليها. وما غمرها الله به من الخير بسبب حلوله بينهم صلوات ربي وسلامه عليه ان عبدالله بن جعفر يحكي فيقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت حليمة بنت الحارث في - 00:10:00

نسوة منبني سعد بن برك يلتمس الرضاعه بمكة الرضاعه مهنة يعني عند النساء في ذلك الزمان مهنة عاديه جدا المرأة تأخذ طفلها ترضعه وتأخذ على ذلك اجرا. طبعا تخثار اولاد الاثرياء - 00:10:19

ما تختارش اولاد اليتامي والاولاد الفقراء. خاصة الا يكون يتيمها. انهم بيقولوا ما حدش هيكرم المرضعة الا الاب. سيبك من قصة العم والجد والحال اللي هيكرم حقا مين الاب نعم قالت فخرجت في اوائل النسوة على اتان لي قمرا - 00:10:36

يعني يعلونها يميل الى السواد ومعي زوجي الحارث ابن عبدالعزيز وقد ادمنت اتاننا حدس في ركبها جروح دامية من طول المشي وكثرته ومعي بالركب شارف. معنى شارف يعني ايه؟ نcumوا سنة. ومعنى بالركب شارف. والله ما - 00:11:02

بقطرة لين الحكاية واقفة يعني ليس فيها قطرة لين واحدة. في سنة شهباء يعني مجدبا لا خضرة ولا مطر نعم قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهل. ومعي ابن لي معها ابنها. والله ما ينام ليلنا وما - 00:11:30

اجد في يدي شيئا اعلله به. طول الليل يبكي وما عنديش حاجة اديها له عشان اسكنه بها. الا اننا نرجو الغيث وكانت لنا غنم فنحن نرجوها نعم فلما قدمنا بمكة فما بقي منا احد الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته - 00:11:53

تاخذ يتيم تعمل به ايه لو قلنا انه يتيم وانما يكرم الظهر. الظهر اللي هي ايه؟ المرضعة. وانما يكرم الذئر ويحسن اليها والد فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه هتعمل ايه يا امه؟ او عمه او جده - 00:12:16

فكل صواحيبي اخذت رضي عنه. فلما لم اجد غيره رجعت اليه واخذت والله ما اخذته الا لاني لم اجد غيره فقلت لصاحبه والله نعم والله لاخذن هذا اليتيم منبني عبد المطلب فعسى الله ان ينفعنا به ولا ارجع من بين صواحيبي ولا اخذ - [00:12:37](#)

مش معقوله كل الناس ترجع بعيل وانا فاضية فقال قد اصبت نعم قالت فاخذته فاتيت به الرحلة. فوالله ما هو الا ان اتيت به الرحلة فامسيت اقبل ثنياي بالبن. مش عندها ولا ولا نقطه لبن. اقبل ثدياي بالبن حتى ارويته وارويت اخاه - [00:13:01](#)

نعم قام ابوه الى شارفنا تلك يلمسها فاذا هي حافل. حافل يعني ايه؟ كثيرة البن يعني نعم فحلبها فاروانى وروى. فقال يا حليمة تعلمين والله لقد اصبتنا نسمة مباركة. ثم قال - [00:13:25](#)

لقد اعطى الله عليها ما لم نتمنى ابعد من تمنياتي ابعد من امانينا اكرمنا الله عز وجل بهذه النسمة المباركة الجميلة التي اكرمنا الله تعالى بها. نعم قالت بخير ليلة شبابا وكننا لان ننام ليلنا مع صبيينا. الولد ييجوك طول الليل فمش مخلي حد ينام. وما فيش عندهمش يقدمون - [00:13:42](#)

والدنيا واقفة يعني نعم ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا انا وصواحيبي فركبت اتاني القمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت الركب. ايه معنى لقطعت الركب؟ يعني سبقة. احسنت. انما حتى ان النسمة - [00:14:06](#)

يقولن امسكي علينا بالراحة اهو واحدة واحدة. امسكي علينا. نعم يعني اهذه اتانك التي خرجت عليها؟ فقلت نعم. فقالوا انها كانت ادمنت حين اقبلنا. دي كانت بنزل دم من الركب - [00:14:28](#)

فما شأنها؟ قال فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا لو فاخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا. حتى قدمنا والبلاد سنة. مجدبة وكذا وقادحة ولقد كان رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح اغنانا بنى سعد جياعا - [00:14:45](#)

وتروح غنمى بطانا. ايش معنى بطانا؟ ممتهنة بطونها من الطعام يعني حف لم مليانة لبن يعني حفر جمع حافل نعم ساحل ونشرب فيقولون ما شأن غنم الحارت وغنم حليمة فقالوا - [00:15:11](#)

يعني هذا هو الحال ان غنمهم تروح وترجع بحالها. اما غنمها تغدو خاما وتروح بطانا وشب النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما استكمل سنتين اقدمناه مكة انا وابوه. فقلنا والله لا نفارقها ونحن نستطيع - [00:15:30](#)

اذا ازا نقدر نرجع به كمان نعمل كده. نعم فلما اتيانا امه قلنا والله ما رأينا صبيا قط اعظم وبركة منه وانا نتخوف عليه وباء مكة واسقاما. اعمل معروف الدنيا هنا مش كويسيه خلينا نرجع به تاني احسن في البارد الجو كويسي والهوا نضيف - [00:15:50](#)

والدنيا ممتازة. نخاف عليه وباء مكة واسقامها فدعويه نرجع به حتى تبرأي من داءك. فلم فلم نزل بها حتى اذنت فرجعنا به فاقمنا اشهر ثلاثة او اربعة فيبينما هو يلعب خلف البيوت هو واخوه - [00:16:10](#)

في بهم لنا. ايه معنى البهم؟ صغار الضأن والماعز. صغار الضأن والمعز في بهم لنا ذات اخوه يشتدي سرع في سيره فقال ان اخي القرشي اتاه رجلان عليهما ثياب بيض فاخذا - [00:16:33](#)

اضجعه فشق بطنه. دبحوه فاخذا فشققا بطنه فخرجت انا وابوه نشتا نعم فوجدناه قائما قد انتقع لونه فلما رأنا اجهش علينا وبكي نقلت فالتزمه انا وابوه. ثم يعني ثم ضمنناه وقلناه ما لك - [00:16:51](#)

بابي وامي قال اتاني رجلان واضعجعاني فشق بطني ووضع به شيئا ثم رداه كما هو يعني فقال ابوه والله هي كلمة ابوه هنا اهوت طبعا يعني مجازا يعني زوج المرضعة يعني. والله ما ارى ابني الا قد اصيي - [00:17:14](#)

الحقي باهله فرديه اليهم قبل ان يظهر لنا ما نتخوف منه. نعم قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فلما رأتنا انكرت شأننا قالت ما ارجعكمها به قبل ان اسألكمما ذلك وقد كنتما حريصين على حبسي - [00:17:37](#)

في حاجة مش مش مفهومة. كنتم مصرين على اخده ومتمسكين والان جيتوا به فجأة اللي انا قلت لكم ارجعوا ولا انا طلبت منكم في حاجة حاصلة. قالوا لا ما حصلش حاجة آآ الرضاعة خلصت - [00:17:57](#)

وقلنا يعني بدل ما انتم تحبوا يبقى معكم خلوه معكم قالت لا ان لكم شانا اخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى اخبرناها. فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به الا لابني شأننا. افلا اخبركم - [00:18:12](#)

خبرة اني حملت به فوالله ما حملت حملا قط كان اخف علي منه ثم اريت حين خرج مني نور اضاء منه اعناق الابل ببصري. اللقطة  
دي فيها بعض الدروس الجميلة نقف عندها البركة النبوية - 00:18:28

على السيدة حليمة وهذه بركة ممتدة يعني يرثها او يرث جزءها منها من ورث النبي صلى الله عليه وسلم في علمه وفي اتباع  
سنته. ان الله ليكرم بالرجل الصالح ولده وولد ولده - 00:18:53

هويرات حولها ان الله ليكرم بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويرات حوله. قصة اصحاب الكهف وكان ابوهما صالح فان يعني ان  
تحل البركة بحلول الصالحين. الصالحون امان ان كثرة بين الناس امان لهم من العذاب. هم. كما انه اذا كثر الخبرت فان هذا تعجيل  
بالنقمه وبالعذاب - 00:19:17

تعمد عليه. انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبرت قول الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون. لقد كان وجود النبي بين - 00:19:50

امتي امانا لهم فلا يستأصلون ولا يعذبون عذابا عاما. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ولهذا قالوا  
ان لامامة امانين. الامان الاول النبي عليه الصلاة والسلام. والامان الثاني الاستغفار - 00:20:06

قد ذهب الامان الاول فبقي الامان الثاني. فاكثرروا من الاستغفار. استغفروا ربكم انه كان غفارا السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال  
وينين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله - 00:20:26

وقد خلقكم اطوارا وطبعا من من ترتيب الله سبحانه وتعالى اجراء هذه البركات وتلك الكرامات على اهلي وعلى ال حليمة السعدية  
لكي يتتألف قلبها على هذا الطفل. لكي تحبه وتحنون عليه - 00:20:46

بحقه هذا من ترتيب الله سبحانه وتعالى ومن تدبيره لنبيه صلى الله عليه وسلم. ان العناية الربانية هي التي تتولى امر امر هذا  
المولود. فانزل الله هذه البركات في مهابط ومنازل حليمة السعدية ليتألف قلبها على على محبته لتحنون عليه لتحسين -  
00:21:11

معاملته ورعايتها وحضانته فقد كانوا ارحم به من رحمتهم باولادهم وسبحان الله الدرس المستفاد ايضا ان اختيار الله للعبد اولى من  
اختيار العبد نفسه. لو اخذت ولد اخر من اولاد الاغنياء كان هيحصل معها اللي حصل - 00:21:39

ده لأ هي قنعت بما ساقه الله لها فالله جل وعلا جعل فيه الخير والبركة اختيار الله للعبد اولى من اختيار العبد نفسه قطعا. ودي  
حقيقة وبديهية من المدهيات. لكنها تغيب عنا. في زحمة الحياة. وفي - 00:21:57

تتابع شواغلها وصوارفها لا تدبر لك امرها فاولو التدبير هلكا. سلم الامر تجدنا نحن اولى بك منك نحن اولى بك منك تذكر جميلاي مذ  
خلقتك نطفة. ولا تنسي تدبيري ولطفي في الحشاء - 00:22:17

وسلم الي الامر. واعلم باني ادبر احكامي وافعل ما اشاء. النشأة في الbadia لها اثر الهواء الطلق غير الملوث له اثر في الصحة البدنية  
والنفسية. ايضا في تقويم اللسان وتقويم النطق. النبي عليه الصلاة والسلام عن ما قاله ابو بكر - 00:22:42

ما رأيت افصح منك يا رسول الله فقال وما يمنعني وانا من قريش وارضعت فيبني سعد فالنشأة في الbadia فبالاضافة الى الصحة  
النفسية والصحة البدنية سلامه اللسان وسلامة النطق والفصاحة - 00:23:07

وقد اوتني صلوات ربى وسلامه عليه جوامع الكلم طيب دلالة حادثة شق الصدر. هذه القصة صحيحة طبعا اخرجها مسلم في  
الصحيح. هي ثابتة باسانيد صحيحة عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه شق الصدر. اتاه جبريل وهو  
يلعب مع الغلمن. فاخذه - 00:23:26

رأه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في من ذهب بماء زمزم ثم لآمه ثم  
اعاده في مكانه وجاء الغلمن يسعون الى امه اي الى ظهره فقالوا ان محمد قد قتل. فاستقبلوه - 00:23:52

وهو منتقع اللون فقال انس لقد كنت ارى اثر ذلك المحيط في صدره الموقف هذا ارهاص مبكر بالنبوة اعداد للعصمة من الشر وعبادة  
غير الله فلا يحل في قلبه الا التوحيد الخالص. وسبحان الله - 00:24:16

لم يرتكب اثما لم يسجد لصنم لم يتلوك بشيء مما كانت عليه الجاهلية من الفسق والمجون والفسق نحوه ازهار لهذه الكرامة  
الربانية ازهار لي عملية التطهير المعنوي في صورة حسية بين - 00:24:43

اسماع الناس وابصارهم لكي يكون هذا ادعى الى ايمانهم به وتصديقهم برسالته صلوات ربى وسلامه عليه وفاة امه صلوات ربى  
وسلامه عليه لقد توفيت امه وهو ابن ست سنوات. بينما - 00:25:03

مكة والمدينة وكانت قد قدمت به على اخواله لكي يروا الطفل فماتت وهي راجعة به الى مكة ودفنت بالابواه. وبعد وفاة امه كفله  
جده عبدالمطلب فعاش في كفالته وكان يؤثره على ابنائه اللي هم اعمام النبي عليه الصلاة والسلام. وكان جده رجلا مهيبا -  
00:25:23

لا يجلس على فراشه احد من اولاده مهابة له وكان اعمامه يتهيبون الجلوس على فراش ابيهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس  
على الفراش يحاول امامه ان يبعده عن فراش اليدين فيقف ابا الجد بجانبه. ويرضى ان يبقى جالسا على فراشه متوسما فيه  
الخير - 00:25:50

وانه سيكون له شأن عظيم. سبحان الله! ان هي الا سنة من الدهر حتى مات عبدالمطلب. والنبي صلى الله عليه وسلم عمره ثمان  
سنوات. فاوصلى به عمه ابا طالب اوصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد بعد ابيه فردي فانت من ارجىبني عندي - 00:26:15  
اووصيك يا عبد مناف بعدي بمفرد بعد ابيه فردي فانت من ارجىبني عندي فكفله ابو طالب وحن عليه ورعاه وكان الله سبحانه  
وتعالى اراد لنبيه ان ينشأ ان ينشأ يتينا. لكي تتولى عنابة الله وحدها - 00:26:43

نعم رعايته هذا النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه. وان يكون هذا بعيدا عن الذراع التي تمعن في تدليله او المال الذي يزيد في  
تنعيمه ولم تكن وفاة والديه في العشرينات من عمرهما. امه وابوه ماتوا في العشرينات. ماتوا صغار شباب. لم يكن هذا نشأ عن  
امراض - 00:27:05

لا هزال ولا ضعف بنية ابدا لقد كان ابوين صحيحين جلدين. لكن الله جل وعلا توفاهما كانه توفاهما بعد ان ادى المهمة التي وجد من  
اجلها. ثم ليتأسى النبي صلى الله عليه وسلم كل من فقد والديه او احدهما وهو صغير - 00:27:34  
يعني ان اليتيم لا يعني بالضرورة ان اليتيم سينشأ ضائعا او سينشأ فاسدا او سينشأ مهلا. نعم عنابة الله ان تولت ضعيفا تعبت في  
مراسيم الاقوياء عنابة الله. ان تولت ضعيفا تعبت في ميراسه الاقوياء - 00:28:01

الله جل وعلا اراد ان يتولى بنفسه رعاية نبيه ومصطفاه منذ نعومة اظفاره لكي يتأنى به من بعد كل من تجرع مرارة اليتيم لكي لا  
يپأس لكي لا يشعر بالهوان - 00:28:28

والضياع ثم لينمي هذا في قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم الرحمة. والعطف والرأفة التي وصف بها رؤوف رحيم. لقد جاءكم  
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:28:45

بالمؤمنين رؤوف رحيم. هو في هنا مسألة مهمة رعية للغنم. في في نقطة لعله لم ينتبه لها بعض الناس ابو طالب كان مقللا في الرزق.  
امكانياته محدودة فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل في رعي الغنم مساعدة منه لعمه - 00:29:05  
لكي لا يكون كلل عليه. ان شاء الله ينزل ما ما استطاع بذله وهذه تربية يعني جميلة ان ينشأ الولد على تحمل التبعية ويتحمل  
المسؤولية والا ينشأ عالة يعني يعني على غيره - 00:29:26

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانبياء من قبلهم رعوا يعني الغنم وانه رعاها لاهل مكة على قراريط قيديا يعني عملة يتعاملون  
بها اي اخذ مقابل رعي لهم يعني مبلغا من المال لكي يسهم به مع عمه في نفقاته. نعم كنت - 00:29:46

وارعاها على قراريط لاهل مكة حديس في البخاري. وطبعا رعي الغنم يعلم الصبر. فالراعي يتعهد طالما هو من طلوع الشمس الى  
مغيبها وهو لا يعيش في قصر منيف ولا في خيمة مكيفة في الصحراء في الحر في شظف العيش. تعويد ايضا على الخشوشان وعلى  
- 00:30:06

ان يألف الحياة بكل الوانها بحلوها وبمرها. يعني التواضع فان رعي الغنم يعلمه التواضع كذلك. لأن دوره خدمة الغنم الاشراف على

ولادتها القيام بحراستها. النوم بالقرب منها وربما اصابه شيء من رزاز بولها او شيء من روسها. تعلمون ان ما يؤكل لحمه يعني فبوله

طاهر - 00:30:30

يعني ان كل هذه المعاني تهيئة ربانية للنبي عليه الصلاة والسلام لكي ينشأ بأخلاق اساسية جميلة على الفطرة التي فطر الله جل وعلا عباده عليها ليدخلوا الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:30:58

فقالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. هل هذا من الكبر؟ يحب يلبس لبسة نضيفة نعل نضيف وтوب نضيف هل هذا من الكبر المحرم؟ فقال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق. وغبط الناس - 00:31:19

ان يأتيك الحق فترده. استكبار عليه. ان تغمض الناس ان تتحقرهم والا تقبل نصحه والا تقبل ما يأتوك به من خير. الكبر بطر الحق وغمط الناس ايضا الرعي يعني الغنم يعلم الشجاعة لان دوره ان يحمي غنمه من الذئاب ومن عاديات الوحش - 00:31:41

الشادي يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها الذئاب؟ لا حديث عن اوضاع زمانا يعني. وراعي الشائي يحمي الذئب عنها. فكيف اذا الرعاة اهي الذئاب امتي كم صنم مجده لم يكن يحمل طهر الصنم. لا تلوم الذئب في - 00:32:07

ديوانها ان يكن راعي عدو الغنم لا تلوم الذئب في عدو انه ان يكن راعي عدو الغنم ايضا مسألة مهمة حب الكسب والاكل من عمل يدك. النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:33

قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان النبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. الحديث رواه البخاري في الصحيح ودي مسألة مهمة او استطاع حملة الرسائل ان يتحرروا - 00:32:52

من رق الوظائف او الاعتماد على الهبات وان يكون لهم مصادرهم. فان هذا اكرم لهم واحفظ لماء وجوهم وانفع لدعوتهم. كان الدعاة السابقون المعاصرون يقولون اعتبروا الوزائف الحكومية اضيق ابواب الرزق - 00:33:15

اعتبروها اضيق ابواب الرزق تسعدوا عشر الرزق في التجارة فامشوا في مناكبها. ارض الله واسعة وكثير من الزهاد والعلماء عبدالله بن المبارك على زهده وعلى صحائفه المجيدة والنبلة كان ذا مال وفيه وكان ذات جرة واسعة. لكن ما كان يطلب الدنيا الا لينفق هذا المال على على طلبة علم الحديث - 00:33:36

ولا لكي ينفقه في سبيل الله عز وجل ويصون به وجهه عن ذل السؤال ووجه طلابه ومحبيه ومربييه من طلبة علم الحديث اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. ايضا من اللقطات الجميلة - 00:34:04

ان الله حفظ نبينا قبل البعثة. يعني لقد كان يقول لخديجة اي خديجة والله لا اعبد والعزة كان لا يأكل ما ذبح على النصب ليذبح على اصنام كان لا يأكله صلوات ربى وسلامه عليه ووافقه على هذا ذي - 00:34:24

ابن عمرو ابن نفيل ولم يتلوق بما كان عليه اهل الجاهلية في زمانه. الشباب يحب يطلع لكل شاب صبوة يعني كما يقال لكن الله جل وعلا عصمه وعافاه في حديث علي ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح - 00:34:45

ما كان اهل الجاهلية يهلوون به. السمر والغنى والرقص والخمرة ما هممت بشيء مما كان عليه هؤلاء قط الا مرتين من الدهر كلتיהם يعصمني الله منها. نعم قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في - 00:35:13

اغنام اللي اهله يرعاها. زميل في المهنة يعني. برضه بيررعى غنم زيه. قلت له ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسهر الفتى نعم قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من مكة فسمعت غناء وضرب دفوف ايه اللي حاصل؟ قالوا فلان يعني - 00:35:36

تزوج فلانة. يعني فيقال ان الله جل وعلا يعني عصمني القى علي النوم حتى غلبتني عيني فما ايقزني الا حر الشمس. نعم فرجعت. فقال لي ما فعلت هنا؟ فاخبرته. ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك - 00:35:58

تفاعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فحدث معي نفس الشيء القى الله عز وجل علي النوم فغلبتني عيني. فما ايقظني الا حر الشمس. فقال لي ما افعل؟ قلت له والله ما فعلت شيئا. ثم قال والله ما هممت بعدها بسوء حتى الهم - 00:36:18

ما هممت بعدها بما يعمل اهل الجاهلية حتى اطلمني الله بنبوته. اللقطة دي فيها يعني فيها معنيين. المعنى الاول النبي عليه الصلاة والسلام كان يتمتع بخصائص البشرية يعني هو كشاب يحب طبعا نفسه تتوق الى السمرة - 00:36:38

زي اي شاب يعني ليس الشازا في تكوينه. انما تهفو نفسه الى ما يهفو لسانه. الشباب من يعني حب الحياة استشراف او التمتع بها لكن الامر الاعظم من هزا عصمة الله جل وعلا له ومنعوه من جميع مظاهر - [00:36:58](#)

انحراف ومن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة التي هيأه الله جل وعلا لها. اخر حاجة لقاء الراهب بحيرة بالنبي عليه الصلاة والسلام. خرج به ابو طالب الى الشام في الطريق التقوا بالراهب - [00:37:21](#)

وتعرف على النبي صلى الله عليه واله وسلم. في تفاصيل كثيرة يذكرها كتاب السير ازا عملتها بمنطق والتعديل والتصحيح والتضعيف ربما لا يصح كثير منها. لكن اصل القصة ثابت انه التقى بحيرة الراهب وكان لقاء - [00:37:41](#)

عارضه عابر على طعام يعني دعاهم الى طعام ثم اوصى عمه ان يرجع به وحذره من الروم اذا ظفروا به يقتلوه لانه هو ذلك يعني الرجل الذين ينتزرون زوال ملتهم على يديه فهو - [00:38:02](#)

على نفوذهم الاستعماري في المنطقة فهو العدو الذي يقضي على مصالح الدولة الرومية. ويعيد هذا المصالح الى اربابها وهذا ما يخشاه الرومان. فهذا مما هيأه الله جل وعلا لنبيه في صباح - [00:38:22](#)

يعني قبلبعثة النبوية سనق عن هذا القدر ان شاء الله حتى نواصل الحديث مع هذه السيرة المباركة في الايام القادمة باذن الله. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:38:42](#) - [00:39:02](#)